الحرب العالمية الأولى وتداعيتها على الدولة العثمانية 1914-1920

ا. د. اديب صالح عبد رسل ابراهيم محمود

جامعة كركوك – كلية ادأب

الملخص

كانت مشاركة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى حيث انضمت إلى الحلفاء، لكنها تعرضت لخسائر في المعارك مثل جاليبولي وسراييفو. تأثرت بتحالفات وتوجهات سياسية مختلفة داخل الحلفاء، مما أثر على استقرارها واضطرارها للانسحاب وتوقيع معاهدة سيفر في 1918، مما أدى إلى تقسيم أراضيها ونهاية النظام العثماني، وقاد مصطفى كمال أتاتورك، المعروف بدوره البارز في تأسيس وتوجيه الجمهورية التركية الحديثة، لعب دوراً حاسماً في تغيير مسار تاريخ تركيا بعد الحرب العالمية الأولى. كان قائداً عسكرياً بارزاً وزعيماً سياسياً موهوباً، قاد حركة التحرير الوطني ضد الاحتلالات الغربية لتحقيق الاستقلال ونشوء دولة تركيا الحديثة وعلى اثره تم تم توقيع معاهدة سيفر في عام 1920 بين الدولة العثمانية والدول الوفاق، حيث استقطع الجزء الأوروبي من أراضي الدولة العثمانية، باستثناء اسطنبول وبعض المناطق الأخرى. المعاهدة تضمنت عدة نقاط، بما في ذلك فصل ولاية إدرنة وتقديم إدارة خاصة لمنطقة إزمير، بالإضافة إلى تشكيل حكومات مستقلة في المناطق الشرقية. ورغم تضمنها للحكم الذاتي للأقليات، إلا أنها لم تلق استحسان الشعب العثماني وتم رفضها من قبل مصطفى كمال باشا. على الرغم من أن المعاهدة كانت قصيرة الأجل، إلا أنها كشفت عن اطماع الدول الأوروبية وأدت إلى تحفيز الشعب العثماني على المقاومة. في النهاية، أعلنت فرنسا بأن المعاهدة لم تعد سارية المفعول، بعد أن تراجعت الدول الوفاق عنها، بعد توقيع معاهدة سيفر وتقسيم أراضي الدولة العثمانية، قاد أتاتورك مقاومة شعبية ضد القوات الاحتلالية الغربية وحكومة السلطان في إسطنبول. نظم حركة المقاومة وجمع الدعم الشعبي والعسكري، وقاد حملة عسكرية ناجحة أسفرت عن تأسيس حكومة جديدة في أنقرة عام 1920.

الكلمات الدالة: دولة عثمانية، حرب عالمية أولى، معاهدة سيفر، مصطفى كمال أتاتورك، تأسيس الجمهورية التركية.

المقدمة

شاركت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى بوصفها إحدى قوى المركز، ودخلت السلطنة الحرب بعد شن هجوم مفاجئ على ساحل البحر الأسود الروسي في 29 أكتوبر 1914، وردت روسيا بإعلان الحرب في 5 نوفمبر 1914. فقد حاربت القوات العثمانية الوفاق في البلقان و مسرح الشرق الأوسط في الحرب العالمية الأولى. كانت هزيمتها في الحرب سنة 1918 حاسمة في تفككها وانهيارها سنة 1921، كانت الدولة العثمانية في حالة سيئة للغاية عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى في أغسطس 1914. حيث عانت لتوها من خسائر فادحة للغاية في حروب البلقان من 1912 إلى 1913، وكان جيشها في خضم عملية إعادة تنظيم كبرى كانت تجري بناءً على النصائح الألمانية، ولكنها لم تسفر بعد عن النتائج المرجوة. فالخسائر الإقليمية الكبيرة التي تكبدتها منذ 1910 – بالإضافة إلى الخسائر السابقة منذ 1878 – في المعارك المختلفة التي هُزِم فيها، والنفقات العسكرية المستمرة بسبب كل من هذه الخسائر والقتال مع المتمردين وازدادت حالة الخزانة المالية للسلطنة صعوبة مع قتالها مع المتمردين الألبان والعرب

الهدف من البحث: هو فهم دور الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، وتحليل تأثير مشاركتها والمعاهدة التي وقعتها بعد الحرب على مستقبل المنطقة، بالإضافة إلى استكشاف دور مصطفى كمال أتاتورك في تأسيس الجمهورية التركية الحديثة وتغيير مسار تاريخ تركيا.

المبحث الاول

مشاركة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وعقد هدنة مودرس

تعد حادثة مقتل الآرشيدوق فرانس فرديناند(F. Ferdinand) ولي عهد النمسا والمجر و زوجته في سراييفو عاصمة البوسنة في يوم 28 حزيران 1914 على يد احد افراد التنظيمات السرية الصربية والتي كانت تعارض ضم النمسا للبوسنة والهرسك، وتخطط لإقامة الدولة السلافية القومية [1]الشرارة التي أدت الى اندلاع الحرب العالمية الأولى اذ أعلنت النمسا الحرب على صربيا يوم 28 تموز 1914، واعلنت روسيا التعبئة يوم 30 تموز 1914 مؤكدة الدفاع عن صربيا في حين قررت المانيا اعلان الحرب على روسيا و فرنسا في الاول من آب 1914 لتبدأ الحرب العالمية الاولى والتي امتدت حتى آواخر عام 1918.[2]

اندلعت الحرب العالمية الأولى ولم تكن الدولة العثمانية طرفًا فيها لكن سرعان ما ابرمت المانيا معاهدة سرية مع الدولة العثمانية يوم 2 أب 1914 عرفت بأسم معاهدة برلين أصبحت اسطنبول

بموجبها ملتزمة بدخول الحرب عند الضرورة الى جانب المانيا ، في الوقت الذي حرصت فيه دول الوفاق (روسيا ، بريطانيا ، فرنسا) على ابقاء الدولة العثمانية خارج نطاق الحرب. [3]

عدت دول الوفاق دخول البارجتان الالمانيتان غوين وبارسلا مياه البحر المتوسط في 10 اب 1914 خرقا لحياد الدولة العثمانية ، من جانبه أعلن الصدر الأعظم أنور باشا [4] إلغاء الامتيازات الاجنبية في 8 أيلول 1914 بأغلاق مضيقي البوسفور[5] و الدردنيل[6] في27 أيلول 1914امام الملاحة التجارية ، وزيادة الرسوم الجمركية على بضائع اجنبية والغاء جميع السلطات القضائية الغير عثمانية. [7]

في 3 تشرين الثاني 1914 أعلنت روسيا الحرب على الدول العثمانية واعقبها اعلان كل من فرنسا وانكلترا الحرب ، من جانبها أعلنت الدولة العثمانية الحرب على دول الوفاق في 11 تشرين الثاني 1914 [8]

اضطرت الدولة العثمانية بعد دخولها الحرب الى جانب المانيا القتال على جبهات متعددة في روسيا والعراق و فلسطين وسوريا ومصر و الحجاز ومضيق الدردنيل و غاليبولي ، واستخدمت الدولة العثمانية قواتها بالشكل الذي يخدم الأهداف الموسومة لدول الوسط ولإسيما المانيا بهدف تخفيف الضغط عن المانيا[9].

وضمن هذا السياق فتح العثمانيون جبهة قتال ضد روسيا لم يكونوا على استعداد لها بغية تشتيت الجيش الروسي على جبهة القوقاز[10] ، قاد أنور باشا الجيش المرابط في ارضروم في منتصف كانون الأول 1914 في الهجوم على الموقع الروسية من أجل أسترجاع ولايات قارس و أردهان و باطوم فحدثت معركة (صاري قاميش) التي انهزمت فيها القوات العثمانية بسبب نقص في العتاد من جهة و سوء الاحوال الجوية و الوباء من جهة اخرى وخلال فترة قصيرة هلك عدد كبير من الجنود العثمانين[11].

عمل العثمانيون على تحصين جبهة الدردنيل لأنها تعد حاجزاً مهمًا يمنع وصول قوات دول الوفاق الى اسطنبول سواء من ناحية البر الاسيوي او البر الاوروبي ، فكر البريطانيون في ضرب القوات العثمانية ضربة قاضية و ذلك بالاستيلاء على الدردنيل ، بدأت هذه الخطة بالاستيلاء على ميناء الاسكندرية و التقدم شرقًا باتجاه حلب فيقطع بذلك خط المواصلات الوحيد بين اسطنبول والمنطقة العربية ، وقد اصدرت بريطانية الاوامر يتجمع القوات بقيادة الجنرال البريطاني ايان هاملتون(Iyana Hamilton) من أجل انزالها على سواحل المضايق في الدردنيل والبسفور في هذه الاثناء كان الجنرال مصطفى كمال[12] في حالة تأهب وعمل على تنظيم القوات العثمانية و رفع واعد جاهزيتها في شبه جزيرة غاليبولي[13].

فشلت محاولة السفن البريطانية في اختراق مضيق الدردنيل في 18 أذار 1915 ، اتفقت القيادة البحرية البريطانية مع القيادة البحرية الفرنسية على القيام بهجوم على جزيرة غاليبولي ، وقد لحق جراء تلك المحاولات خسائر كبيرة بقوات دول الوفاق لاسيما مع المحاولات المتكررة من أجل اقتحام المواقع الدفاعية العثمانية الامر الذي دفع القوات المهاجمة الى الانسحاب في 18 كانون الاول 1915، وقد كلفت مغامرة الدردنيل البريطانيون مائة و عشرون آلفًا من القتلى والجرحى حيث اخفقت في تحقيق هدفها الاكبر وهو شق طريق مائي في جنوب أوروبا إلى روسيا لكي تواصل مقاومتها القوات الالمانية والعثمانية مقاومة عنيفة[14].

أما جبهة المشرق العربي كان الجيش العثماني مدعوماً من قبل حلفائه ضد القوة البريطانية في مصر التابعة للدولة العثمانية و خاصة بعدما اعلنت بريطانية الحماية عليها في 8 كانون الاول 1914 ، هذا ما دفع العثمانيون والالمان لوضع خططهم لطرد القوات البريطانية من مصر و اعادة السيادة الى الدولة العثمانية[15].

ولأجل تحقيق ذلك الهدف اعتمد العثمانيون على قواتهم الموجودة في العراق والشام و بلاد الحجاز لكي تقاوم الغزو البريطاني فبدأت بتركيز قواتهما في جبهة المشرق العربي أذ قاد جمال باشا قائد الجيش العثماني الرابع جزء من قواته الى الجبهة المصرية ، كما تحركت ثماني فرق عثمانية من بلاد الشام عبر سيناء الى ضفاف قناة السويس وبعد 15 يوما وصلت قوات العثمانية الى قناة السويس فاضطروا بعد اسبوعين للعودة الى مراكزهم في غزة و معان[16]

أما في شبة الجزيرة العربية كان الشريف حسين شريف مكة (1908–1924) مسيطر على قبائل الحجاز و لم يكن لعثمانيون سلطه عليهم بغير مساعدة الحسين بالرغم من أن الدولة العثمانية كان لديها اربع فرق موزعة على الحجاز واليمن. [17]

وعلى صعيد متصل فقد انطلقت الحملة البريطانية القادمة من الهند بقيادة ديلامين (Dilamin) ووصلت شط العرب يوم 15 تشرين الثاني 1914 و في اليوم التالي تمكنت الحملة البريطانية التي نجحت من احتلال الفاو ثم احتلت البصرة في 22 تشرين الثاني 1914 ، واستمرت الإمدادات تصل الى الحملة البريطانية في احتلال العمارة يوم 3 حزيران 1915 ، والناصرية يوم 25 تموز 1915 وقامت القوات البريطانية بالتقدم نحو الكوت في 30 ايلول 1915 ، و توقفت في جنوب بغداد بثلاثين كيلومترا ثم تراجعت الى الكوت إمام العثمانيين الذين حاصروهم مدة خمسة اشهر كاملة اضطرت بعدها الى الأستسلام لقائد الجيش العثماني خليل باشا، واستطاع العثمانيون إحراز نصرًا على القوات البريطانية لكنهم لم يستثمروا هذا الانتصار في طرد البريطانيين نهائيًا من العراق، بل ارسلوا قواتهم الى بلاد فارس لمحاربة القوات الروسية مما اضعف القوات العثمانية في العراق ، و مكن القوات البريطانية من تعزيز موقفها من جديد وخاصة بعد تولي الجنرال ستانلي مود(S.Maude) قيادة هذه القوات التي استئنفت

الهجوم على العثمانيين منذ اوائل 1917 واستطاعت القوات البريطانية دخول بغداد يوم 11 آذار 1917 واصل البريطانيون تقدمهم فاحتلوا سامراء في 22 نيسان والرمادي في 29 أيلول وتكريت في 6 تشرين الثاني 1917. [18]

وحسب الخطة المرسومة لها تقدمت القوات البريطانية نحوا الشمال بقيادة الجنرال وليام مارشال(W. Marshall) الذي تولى قيادة القوات البريطانية بعد وفاة الجنرال مود بمرض (الكوليرا) في 18 تشرين الثاني 1917 ، و تمكنت القوات البريطانية من احتلال كفري ، الطوز و كركوك، وفي 1 تشرين الثاني 1918 وصلت القوات البريطانية الى ناحية حمام العليل على بعد 12 ميلاً جنوب مدينة الموصل وقد تزامن وصول القوات البريطانية مع عقد هدنة مودروس19 و في 30 تشرين الأول 1918 وافق العثمانيون بموجبها على الجلاء من مدينة الموصل، وقد اوعز مارشال الى الجنرال كاسلس(Kasles) باحتلال مدينة الموصل بذريعة انسحاب القوات العثمانية منها، و الخشية من فقدان الامن، واندلاع اضطرابات فيها ، و بعد ممانعة قائد القوات العثمانية في الموصل احسان باشا ، دخلت القوات البريطانية الموصل في 10 تشرين الثاني 1918 بعد انسحاب القوات العثمانية والتوجه نحو (نصيبين) التركية أصبح الكولونيل جيرارد ليتشمان (G. Leach Man) الحاكم العسكري على الموصل[20].

ومن الجدير بالذكر ان هدنة مودروس تم ابرامها في 30 تشرين الاول 1918 على متن سفينة بريطانية راسية في ميناء مودروس في جزيرة لومينوس اليونانية وقعها وزير الشؤون البحرية العثمانية رؤوف اورباي بك والادميرال البريطاني سومرست ارثر غوف كالثروب (S. A. G. Calthorpe) تضمنت الهدنة 24 مادة و جاء فيها[21]:

1. فتح مداخل الدردنيل والبسفور لدخول أسطول الحلفاء في البحر الأسود ثم تشغل قوات الحلفاء استحكامات البسفور و الدردنيل.

2- يجب الارشاد الى مواقع الألغام و أماكن الغواصات في المياه العثمانية و تقديم المساعدة وقت طلب رفع هذه الاشياء و تطهير المياه منها .

3. تقديم المعلومات عن أماكن الالغام في البحر الاسود

4. ان يجمع اسرى الحرب التابعين للحلفاء مع الاسرى من الارمن في الآستانة و تسليمهم بلا شرط و لا قيد لحكومات الحلفاء.

5. تسريح جميع الجنود سوى ما يلزم منهم للمحافظة على الحدود و ضمان الأمن في الداخل و سيتقرر مقدار هذه القوات و كيفية توزيعها بموجب مفوضات تجري بين الحلفاء و الدولة العثمانية في هذا الشأن.

6. تسليم جميع المراكب الحربية الموجودة في المياه التركية او التي هي تحت اشغال الحكومة العثمانية في مياه الاراضي العثمانية ، و تستثنى من ذلك المراكب الصغيرة التي تستخدم في إدارة الشرطة و اول لأشغال مهام خاصة.

7. للحلفاء حق احتلال اي مركز من مراكز الاستراتيجية عند حدوث أي حالة من الحالات التي تهدد سلامة الحلفاء .

8. لدول الحلفاء حرية التصرف في جميع الموانئ التي تشغلها تركيا ومنع العدو من التصرف فيها ولها أيضا حرية تطبيق هذه الشروط بخصوص المراكب التجارية في مياه تركيا لأجل التجارة.

9. يستخدم الحلفاء جميع الوسائل الموجودة في الموانئ العثمانية لإصلاح و تعمير السفن.

10. ان يحتل الحلفاء انفاق جبل طوروس.

11.اعطاء الأوامر بأن تنسحب حالاً من شمال شرق العجم قوات العثمانية الموجودة وراء الحدود المعنية قبل الحرب ، و تبليغ قوات التركية الامر بتخلية قسم من قفقاسيا ، اما باقي الاراضي التي هناك فتخلى لدى طلب دول الحلفاء وذلك بعد التأكد من الوضعية.

12.توضع جميع مراكز البرقيات اللاسلكية والعادية تحت مراقبة دول الحلفاء ماعدا المواصلات الحكومية التركية.

13. لا يجوز تخريب شيء مما يختص بالبحرية والعسكرية التجارية.

14.يلزم تسهيل الطرق لمشتري الفحم والمحروقات والزيت و غيرها من المواد التي تختص بالبحرية من منابع تركيا وذلك بعد سد احتياجات المملكة ويمنع ايضأ اخراجات هذه المواد الى غيرها من البلاد.

15.تعين مأمورين لمراقبة جميع سكك الحديد وكذلك الى سكك الحديد في قفقاسيا الموجودة تحت مراقبة اسنطبول وتكون تحت تصرف حكومات الحلفاء ومع هذا يؤمن سد احتياجات الأهالي و هذه المادة تتضمن ايضاً اشغال باطوم من قبل الحلفاء و لم يكن لإسطنبول حق الاعتراض على اشغال باكو.

16.تسليم جميع المواقع العسكرية المحافظة التي في سوريا و الحجاز واليمن والعسير و ما بين النهرين الى اقرب قائد من دول الحلفاء و إنسحاب القطاعات التركية من ولاية اضنة ماعدا العساكر التي تلزم لتأمين الانتظام يحسب المادة الخامسة

17.تسليم جميع ضباط تركيا الذين في طرابلس الغرب الى اقرب مركز ايطالي ويجب على تركيا ان تقطع الارزاق و المخابرات مع هؤلاء المأمورين اذا لم يذعنوا للتسليم.

18.تسليم جميع الموانئ المشغولة في بنغازي وفي طرابلس و مسواطة الى اقرب موقع او قائد جيش الحلفاء.

19.يجب اخراج الالمان والنمساويين العسكريين و البحريين و من تركيا و ذلك في ظرف شهر واحد والذين هم موجودون في نواحي بعيدة يلزم ان يخرجوا في اسرع مدة ممكنة.

20.اجراء الأوامر التي تعطى بخصوص استعمال الاسلحة والمهمات و التجهيزات و الوسائط النقلية القائدة للقسم الذي يترخص من الجيش العثماني بموجب اعادة الخامسة

21.لأجل محافظة حقوق دول الحلفاء يلزم ان يقيموا معتمدا من الحلفاء على نظارة الأعاشة في تركيا و يعطى لهذا المعتمد كلما يقتضي التأمين.

22. اسرى العثمانيون يبقون تحت اوامر دول الحلفاء و سيؤخذ بنظر الاعتبار اطلاق اسرى و الاسرى الذين هم خارج سن العسكرية.

23. تتعهد الدولة العثمانية يقطع جميع علاقاتها مع الدولة المركزية (دول الوسط).

24. اعتباراً من ظهر الخميس المصادف 31 تشرين الاول 1918 يتوقف القتال بين تركيا و دول الحلفاء.

ترتب على هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى خسارتها لمعظم ممتلكاتها بعد توقيعهم هدنة مودروس، فقد انتهى الحكم العثماني في الحجاز بعد حركة الشريف حسين بن علي في حزيران 1916 و قيام الحكومة العربية في دمشق(1918–1920) برئاسة فيصل بن الحسين بمساعدة القوات البريطانية التي اكملت السيطرة على سوريا و فلسطين و شرقي الاردن للفترة من 27 تشرين الاول 1917 وحتى 26 تشرين الاول 1918. [22]

و استناد الى بنود هدنة مودروس بدأت الدول الوفاق تطبق ما تم توقيعه وتسطير على المواقع المهمة إذ باشرت القوات البريطانية والفرنسية والإيطالية باحتلال الأجزاء المهمة من الدولة العثمانية منذ شتاء ١٩١٨وحتى ربيع عام١٩١٩، ففي 13 تشرين الثاني 1918 دخلت سفن الحلفاء مضيقي البوسفور و الدردنيل وبعدها القرن الذهبي وانزلت قواتها في استانبول وتحصينات المضايق و احتلت القوات البريطانية الاسكندرونة تحت ذريعة تأمين خطوط تموين قواتها كما احتلت عنتاب و مرعش و اورفة و اسكي شهر و افيون قرة حصار و كوتاهيه فارضين سيطرتهم على سكة حديد بغداد[23] و موانئ البحر الأسود ، ونزلت قوات بريطانية اخرى في سامسون و طرابزون و ارسلت بعض قواتها الى انقرة و مريفون أم القوات الإيطالية فقد رست في أنطاليا وقامت بحتلال قونيا واق شهرAksheir، والمناطق الساحلية لملقه mugla وكوشاداسي Kuşadasi وبودروم Bodrum، فتحيه Fathiye ومرمويش marmaris[24] وفي الوقت نفسه احتلت القوات الفرنسية بعض المواقع في اسطنبول و سيطرت قواتها على كيليكيا و مرسين و ادنة و زنكول و داغ . [25]

افتتاح مؤتمر الصلح في باريس[26] برئاسة جورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا G.clemenceau (١٩١٧ – ١٩٢٠) في١٨ كانون الثاني١٩١٩ لغرض تسويات على الدول المنهزمه في الحرب العالمية الأولى والتي حرمت من المشاركة في المؤتمر وقد قرر مجلس الحلفاء الأعلى المكون من توماس وورد

ويلسون T. W. Willson(١٩١٣ – ١٩٢١)، وجورج كليمنصو رئيس الحكومة الفرنسية ورئيس الوزراء البريطاني لويد جورج في ١٠ ايار ١٩١٩بالسماح لليونان بأحتلال ازمير[27].

وجاء القرار استجابة اصرار اليونان الكبير اذ تلخصت مطالب اليونان في المؤتمر في الحصول على غرب وشمال الأناضول وعلى جزر بحر مرمرة وبحر أجيه، وكانت طموحات كبيرة لدرجة أن يحقق لليونان السيطرة على كل الأراضي التي يعيش عليها يونانيون وتصبح اليونان شريكه لدول الحلفاء في حكم إسطنبول[28].

قامت القوات اليونانية بأحتلال أزمير في 15 إيار 1919و اعلنت اليونان بأنها جاءت من اجل اقامة امبراطورية اليونان الكبرى[29] واتصف اسلوب القوات اليونانية بالقسوة والانتقام بحكم الماضي والتاريخ الذي كان بين الشعبين[30]

ارسلت الحكومة العثمانية وفي 15 حزيران 1919 مصطفى كمال الى الاناضول قائداً عاماً للجيش الثالث المرابط في ارضروم و سيواس لحفظ الأمن والنظام و تزامن ذلك القرار مع دخول القوات اليونانية الى أزمير وتحدث كرياكوس فنزيلوس (K.Venizelos) رئيس وزراء اليونان(1917–1920) بعد أخلاء القوات اليونانية لا ازمير قائلا " يجب أن يتم رمي الاتراك إلى داخل الأناضول وان بلادهم يجب أن يتم تقسيمها[31] وما أن وصل مصطفى كمال الى هاتين الولايتين حتى أعلن بأنه لا يمكن ان يقبل بالسيطرة الاجنبية على الاراضي التركية و صمم على محاربه الاحتلال، و انضم اليه عدد من القادة العسكريين و أخذ يهاجم السلطان و يصفه بأنه أسير الحلفاء و بعث في 22 حزيران 1919 م تعميماً من أماسيا الى كل المناطق المجاورة رسالة جاء فيه " [32] :-

1- ان حكومة اسطنبول غير قادرة على تحمل المسؤولية التي اضطلعت بها و ان استقلال الوطن والأمة في خطر.

2- يجب العمل على انشاء تنظيم قومي .

3- على كل منطقة ارسال 3 مندوبين سراً الى سيواس.

على اثر ذلك أصدرت حكومة اسطنبول قراراً عدت فيه مصطفى كمال خارجاً عن القانون و بذلت أسطنبول قصارى جهدها من أجل كبح جماح الاتجاهات القومية لكن لم يتمكنوا من أخماد الثورة والتي كانت تتسع في المدن و القرى بشكل ملفت للنظر يوماً بعد يوم و كانت هناك عوامل ساعدت في نشوء المقاومة الوطنية منها[33]:

1 – سياسة الاستسلام من قبل السلطان العثماني في اسطنبول محمد وحيد الدين الملقب محمد السادس (1918 – 1922) لدول الوفاق الذين امعنوا في بنود هدنة مودروس.

2- احتلال اليونان لأزمير وما رافق ذلك من ارتكاب مذابح وعمليات سلب ونهب على المدنيين اتراك.

3- الاوضاع الاقتصادية السيئة عقب الحرب العالمية الاولى و على مدى اربع سنوات دفعت الكثير من الفلاحين والمزارعين الاتراك المشاركة في الثورة.

4- ظهور قيادة الحركة الوطنية المتمثلة بمصطفى كمال الذي تمكن من تحويل المقاومة العشوائية غير المنتظمة الى مقاومة منتظمة حوله.

المبحث الثاني

مصطفى كمال وتنظيم السياسي

مؤتمر أرضروم (23 تموز – 7 اب 1919) :-

تكونت المقاومة الشعبية في الدولة العثمانية على شكل مجموعات بعد التوقيع على هدنة مودروس في 30 تشرين الأول 1918، و اطلق عليها اسم جمعيات الدفاع عن الحقوق وقد بدأت بالظهور في تراقيا و ازمير و بعض جهات الاناضول ، ووجهت نشاطاتها ضد اليونانيين بوجه خاص، وفي 13 اذار 1919 تكونت في أرضروم جمعية الدفاع عن حقوق شرق الاناضول ، ودعت هذه الى عقد مؤتمر عام في ارضروم في سبيل الدفاع عن البلاد فاستغل مصطفى كمال هذه الدعوة للتحقق من موقف القادة العسكريين الذين وافقوا على تأليف حكومة مؤقتة في الاناضول لتأسيس سلطة جديدة طالما ان حكومة الآستانة لا تزال خاضعة لسلطة دول الوفاق[34]

عقد المؤتمر في ارضروم للفترة من 23 تموز لغاية 7 آب 1919 وشارك في هذه المؤتمر 35 مندوباً عن ولايات ارضروم و سيواس و بدليس و طرابزون و وان و ديار بكر، اختير مصطفى كمال رئيساً للمؤتمر وأوضح فيه منهاجه الثوري في الدفاع عن الحقوق و ارادة الشعب وقال " ان الحكومة تستمد قوتها من الشعب و تتمتع بالاستقلال دون قيد او شرط " [35].

كان هنالك جملة من القرارات المهمة التي اصدرها المؤتمر والتي اعتمدت مبادئ اساسية لحرب التحرير الوطنية تناولت في المرحلة اللاحقة واشتملت على القرارات على [36]:

1- المحافظة على حدود تركيا و وحدتها

2- في حال تفكك الدولة العثمانية سوف تقاوم الامة التركية كل اشكال الاحتلال الاجنبي و دعوة القوة الوطنية للوقوف بوجهه الاحتلال.

3- رفض اي نوع من انواع الانتداب او الوصاية من اي جبهة كانت

4- لا تمنح اي امتيازات للفئات المسيحية التي يمكن ان تحدث خلالاً في الاستقلال السياسي والتوازن الاجتماعي.

5- الإسراع في تأمين الاجتماع العاجل لمجلس النواب لترسيخ سيطرته على قضايا الحكومة.

6- عندما تعجز الحكومة في الحفاظ على استقلال الامة و وحدة اراضيها ستتشكل حكومة مؤقته من اجل ضمان سلامة هذه الاهداف.

7- التصدي لعدم قيام دولة يونانية و اخرى ارمنية على الاراضي التركية.

8- عدم طاعة اوامر الحكومة المركزية اذا تعارضت مع الارادة القومية.

وعلى إثر هذه القرارات تم انتخاب هيئة تنفيذية للمؤتمر من تسعة اعضاء برئاسة مصطفى كمال مهمة هذه الهيئة نشر قرارات المؤتمر في انحاء العالم و تعبئة البلاد دعماً للحركة الكمالية و شهدت الاناضول زيادة في روح المقاومة فتشكلت الجمعيات والاحزاب المحلية[37]بمناهج مختلفة تجمعهما الرغبة في التحرر و طرد الاحتلال[38]

على اثر انتهاء أعمال مؤتمر ارضروم صدرت الأوامر باسم المؤتمر الى جميع القادة العسكريين في الاناضول بعدم تسليم الاسلحة و الذخائر الى لجان المراقبة الحليفة، و بدعوة السلطات المدنية لإقامة المهرجانات احتفالاً بانخراط المتطوعين في تلك المقاومة والبدء بأرسال برقيات خاصة للسلطان العثماني في استانبول محمد وحيد الدين تعبر عن السخط ورفض للاحتلال اليوناني لمدينة ازمير و من الطبيعي جداً ان تركت نشاطات مصطفى كمال قلقاً لدى السلطان و اعضاء حكومته و من خلفهم بريطانية التي اشارت على حكومة السلطان باستدعاء مصطفى كمال فوراً الى العاصمة لأحالته الى المجلس العدلي جراء (خيانته) وفعلا تلقى مصطفى كمال برقية رسمية من الباب العالي تقضي بوجوب عودته الى العاصمة، غير انه لم يستجب للدعوة بل دعا السلطان الى الانضمام للمقاومة التركية ضد الاحتلال ، و غير ان تلك الاجابة لم تعجب السلطان، و كرر دعوته لمصطفى كمال بالعودة الى استانبول ، كرر مصطفى كمال رفضه و خاطبه بكل صراحة بأنه لن يعود حتى يستعيد الوطن استقلاله ، لما باءت محاولات السلطان بالفشل اصدرت الحكومة مرسوماً بإلغاء تعيينه الرسمي، وعزله من منصبه الاداري والعسكري وكان رده على السلطان هو اعلان استقالته من المناصب الرسمية وبصوره علنيه وكان لقرار مصطفى كمال دوراً في زيادة شعبيته مما شجعه اكثر في المضي لتحقيق الاهداف المرسومة[39]

مؤتمر سيواس (4 - 11 أيلول 1919):-

بعد الانتهاء من مؤتمر ارضروم الذي رسم الخطوة الاولى لتحرير البلاد تم التحضير لمؤتمر سيواس الذي شكل خطوة متقدمة لتحقيق قيام الدولة التركية الحديثة وليصادق على الميثاق الوطني [40] وصل مصطفى كمال الى سيواس في 2 أيلول قبل الموعد المقرر لافتتاح بيومين المؤتمر، واستقبل بحفاوة كبيرة من قبل السكان والمسؤولين[41].

عُقد المؤتمر خلال الفترة من 4 ايلول الى 11 ايلول عام 1919، وقد حضر المؤتمر ثمانية وثلاثون مندوباً يمثلون مختلف الولايات العثمانية ومن ضمنها العاصمة استانبول، عقد المؤتمر في مبنى مدرسة ثانوية في سيواس وعقدت الاجتماعات في الفصول الدراسية، وقام سكان سيواس بتزيين المدرسة احتفائاً بعقد المؤتمر [42].

أنتخب مصطفى كمال رئيساً للمؤتمر، وتمثلت الإعمال الرئيسية للمؤتمر في نشر القرارات التي اتخذت في ارضروم على البلاد كلها وتعديل المنظمة المنبثقة عن المؤتمر وتحولت من **(نقابة الدفاع عن حقوق شرق الاناضول)** الى **(رابطة الدفاع عن حقوق الاناضول و الروميلي)** مع رئاسة دائمة لمصطفى كمال، وصار هذا التنظيم الجديد وثيقة العمل السياسي في المدة اللاحقة [43].

في المؤتمر اكدت خالدة اديب[44] التي تعد اكثر المندوبين حماسة لفكرة الانتداب الامريكي ووجهت مذكرة الى مصطفى كمال أشارت فيها الى نوايا الحلفاء العدوانية تجاه تركيا ، وان الاتجاه السائد في استانبول يفضل انتداب الولايات المتحدة الامريكية، وانها تؤيد هذا الاتجاه وذلك لعدة مبررات منها ان قبول الانتداب الامريكي يكون حماية لتركيا من الاحتلال الأوروبي، ويقوي تركيا في وجه الحركات الانفصالية للأقليات، و يسرع في تطور تركيا و تقدمها[45].

رفض المؤتمر فكرة انتداب الولايات المتحدة الأمريكية وتم التأكيد على المبادئ الواردة في بيان أرضروم من سلامة الأراضي الإقليمية، والاستقلال الوطني ورفض الانتداب من أي جهة كانت[46].

انهى المؤتمر اعماله في 11 ايلول 1919 ولم يضيع مصطفى كمال وقتة عبثاً اذا اسرع في محاولة جني اولى ثمار المؤتمر ، وقد استمر قطع جميع الصلات بين الاناضول واسطنبول لذلك اخبر جميع الدوائر والمراجع الرسمية عسكرية كانت ام مدنية بانهم مرتبطين بالهيئة التمثيلية الموجودة في سيواس الى ان تزول حكومة الدماد محمد فريد باشا(4 أذار – 30 ايلول 1919) التي وصفها مصطفى كمال بالحكومة المتواطئة مع قوة الاحتلال. [47]

كما ارسل النواب برقيه الى الداماد محمد فريد اتهموه بأنه يسحق حقوق الامة ، ويهين كبرياء السلطة وشرفها مما اضطر السلطان الى الرضوخ لمطلب النواب واقالة الداماد فريد باشا في 1 تشرين الاول 1919 وشكل حكومة جديدة برئاسة علي رضا باشا(21 تشرين الأول 1919 – 8 اذار 1920) المعروف بتعاطفه مع الحركة الوطنية و اقترح فتح باب المفاوضات مع مصطفى كمال ، وارسل لهذا الغرض وفداً برئاسة صالح باشا وزير الحربية وتوصل الطرفان اثناء المحادثات التي جرت في 20 تشرين الأول 1920 وعلى مدى يومين في اماسيا الى اتفاق على مسائل معينة ابرزها المحافظة على وحدة الاراضي التركية، وعدم اعطاء امتيازات للأقليات، وان تعترف حكومة استانبول بالحركة الكمالية، ومواقفة الهيئة التمثيلية لمؤتمر سيواس على الوفد التركي في مؤتمر السلام وان لا يعقد مجلس النواب الجديد جلساته في استانبول. [48] وان يترك تقرير مصير البلاد ذات الأكثرية العربية الى اهلها ، اما البلاد التي تسكنها اغلبية عثمانية متحدة الدين والجنس و الاصل فهي كل لا يتجزأ [49].

المبحث الثالث

معاهدة سيفر

في سيفر احدى ضواحي باريس تم التوقيع على معاهدة السلام في 10 أب 1920 بين حكومة اسطنبول من جهة وبين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان وبلجيكا واليابان ورومانيا و بولونيا والبرتغال و جيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا والحجاز و أرمينيا من جهة أخرى ودول الوفاق و بهذه المعاهدة تم استقطاع الجزء الاوروبي من اراضي السلطنة العثمانية ماعدا العاصمة اسطنبول و شاطئ مرمرة و شبه جزيرة غاليبولي [50].

ومن بين ما ذكرته المعاهدة يمكن تلخيص النقاط الاتية [51]:-

1- سلخ ولاية ادرنه عن الدولة العثمانية بحيث لم يبقى لها في الروملي الا ولاية الآستانة و قيد بقاء هذه الولاية بيد الدولة بتطبيق شروط المعاهدة و تتمتع الاقليات بالأمن و الرعاية.

2- جعل منطقة ازمير ذات ادارة خاصة، و ان تبقى حاميه يونانية و بوليس يوناني فيها و جعل مجلس نيابي خاص فيها، و خول أهلها حق طلب الانضمام الى اليونان بعد خمس سنين.

3- اتخاذ خط الحدود الجنوبي شمال اورفا و ماردين و عنتاب و العثمانية .

4- ان تصبح حكومة ارمنية مستقلة استقلالاً ادارياً الولايات الشرقية.

5- أتخاذ المضايق منطقة دولية تشمل ما بقي من اراضي الدولة في الروملي ثم مناطق ازميت و ادميت الى حدود بورصة و للإدارة الدولية فيها عملها و موازنتها و تشكيلاتها الخاصة و ليس للدولة مندوب فيها.

6- قيام حكومة كردية في الولايات الشرقية والجنوبية بعد اذ ما طلبت أكثرية الاكراد فيها ذلك بعد سنة من المعاهدة على ان يضم اليها حينئذ اقسام ولاية الموصل المسكونة بأكراد أيضا.

7-اعتبارا قضية سلفكه و واولو قشلة و نيكده و بلفين و آق شهر و افيون قرة حصار الى حدود كوتاهيه و طاوشناي و باليكسري منطقة نفوذ إيطالي وديار بكر وخربوط و سيواس الى حدود توقات منطقة نفوذ فرنسي بحيث يكون من حق الطليان و الفرنسيين القيام يجمع المشاريع الاقتصادية في هاتين المنطقتين.

8- لكل عثماني حق التحول الى رعوية احدى الدول الحليفة او الدول الجديدة التي تشكل في اراضي الدولة المنسلخة بدون اي مانع و يطبق عليه قوانين تلك الدولة التي اختارها ولا تجوز عليه قوانين الدولة التركية.

9- لكل متخرج من مدرسه اجنبية حق تعاطي اي عمل في ارض الدولة، سواء كان عثمانيا او من رعايا الدول الحليفة دون أي مانع.

10- للأقليات الدينية الحق في انشاء ما تريده من المدارس ومعابد و مؤسسات اجتماعية ودينية دون أي ممانعة.

11- تشكيل لجان تحقيق في جرائم القتل والتهجير ويكون لها حق القضاء على الذين تدينهم بما في ذلك النفي ومصادرة الأموال.

12- للحلفاء الحق بوضع اي قرار بشأن تأمين حقوق و حرية الاقليات .

13- تكوين لجنة تتكون من الانكليز والطلبان و الفرنسيين لتنظيم مالية الدولة.

14- منع الدولة من اقامة اي استحكامات عسكرية واقتناء أي سفينة تزيد عن حمولتها عن 1600 طن وصنع أي نوع من طائرات.

15-الغاء التجنيد الاجباري.

16- عدم زيادة عدد الموظفين عن ملاك عام 1913.

17-بطلان الغاء الامتيازات الاجنبية الذي أعلنته الدولة اثناء الحرب لجميع الدولة الحليفة حق الانتفاع بها.

18- تنفذ شروط هدنه مودروس واحتلال أي مكان يقع فيه عدوان على الأقلية عنصرية او دينية او يرى احتلاله ضرورياً تضل نافذة تأميناً لتطبيق شروط المعاهدة.

19-وضع المضائق التركية تحت إشراف دولي.

و من شروط المعاهدة ،ايضاً تقليص سيادة الدولة و حددت عدد الجيش العثماني بحوالي 50 خمسون الف جندي يخضعون لأشراف الضباط الاجانب[52].

و كانت المعاهدة تتكون من 13 باباً و 443 بنداً وكان لنشر هذه المعاهدة و توقيع حكومة الآستانة عليها صدى واسع في الدولة العثمانية لأنها كشفت الغطاء عن اطماع الدول الاوروبية نحو الدولة العثمانية ولم يبقى امام الشعب سوى المقاومة. [53]

كانت المعاهدة غير مجدية و بالتالي كانت قصيرة الأجل و لم تستجب للموقف العسكري السياسي الفعلي الموجود في الشرق الاوسط و استمرت ثلاث سنوات فقد كان شكلية بحتة ، كانت من السمات البارزة لهذه المعاهدة هي طرحها للمسألة الكوردية و للمرة الاولى في العرف القانوني للمعاهدات الدولية فبعد تسلم الباب العالي شروط السلام في 11 أيار 1920 شكل لجنه لوضع المقترحات المضادة ضمن ثلاثة ممثلين عن الاقليات القومية بما فيهم ممثل واحد عن الكورد هو شريف الباشا كما قدمت حكومة إستنبول مذكرة طالبت فيها ابقاء كوردستان ضمن حدود الدولة العثمانية و تخفيف شروط معاهدة الصلح الا أن المجلس الاعلى لدول الحلفاء رفض ذلك تماما [54].

ورد في البند 62 من المعاهدة عبارات اشارت الى تشكيل لجنة في استانبول مؤلفة من اعضاء تعينهم حكومات بريطانيا و فرنسا و ايطاليا على التوالي لغرض اعداد مشروع للحكم الذاتي خلال ستة

أشهر من تاريخ تنفيذ المعاهدة للمناطق التي تشكل فيها الاكثرية الكوردية والتي تقع الى الشرق من نهر الفرات و الى الجنوب من الحدود الجنوبية لأرمينيا و الى الشمال من تركيا مع سوريا و العراق ، كما هو موجودة في البند 27 ، فقرة 2 من المادتين 2 و 3 و اذا لم يحصل الاجماع حول اي مسألة من المسائل فأن تلك المسألة يحيلها أعضاء اللجنة الى حكوماتهم و سيتضمن المشروع ضمانات كاملة لحماية الاقليات هذه المناطق و منهم الأشوريين و الكلدان ، و لهذا فأن لجنة مكونه من ممثلين عن بريطانيين وفرنسين وايطاليين والفرس والكورد ستزور الاماكن لدراسة التغيرات التي يجب اجرائها عند الحاجة في الحدود التركية حيثما تلتقي بالحدود الإيرانية. [55]

حدد بموجب بند 62 مصير الكورد في الدولة العثمانية و هو الحكم الذاتي الداخلي بعد فصلهم عن المناطق الأخرى الممتدة غرب الفرات وحتى خليج اسكدرونة ، وجاء في المادة 63 تتعهد الحكومة العثمانية ابتداء من ذلك اليوم بأن تقبل وتنفذ قرارات كل من لجنتي المذكورتين في البند رقم 62 خلال ثلاث اشهر من تاريخ التبليغ الذي ستعلن به[56]، و اكدت المادة 64 اذا راجع الكورد القاطنون في المناطق الواردة ضمن البند 62 مجلس عصبة الأمم خلال سنة من نفاذ هذه المعاهدة مبنيين اكثرية سكان هذه المناطق يرغبون في الاستقلال عن الدولة العثمانية و اذا وجد المجلس ان الكورد قادرين على الاستقلال أوص بضمانة لهم فتتعهد الدولة العثمانية من الآن بأن تعمل بهذه الوصية و ان تتنازل عن جميع حقوقهما و وامتيازاتها في هذه المناطق[57].

رفض مصطفى كمال باشا معاهدة سيفر كونه يسيطر على ثلثي اراضي تركيا التي حددها بالميثاق الوطني و الذي وافق عليه المجلس الوطني التركي الكبير في انقرة و خاصة بعد انسحاب روسيا من الأراضي العثمانية اعترفت بحركة مصطفى كمال كحركة وطنية تحررية ، و كان رفضه للمعاهد يأتي من موقع القوة امام ضعف واستسلام حكومة السلطنة في اسطنبول[58].

ميدانيا شرع مصطفى كمال في اتخاذ الإجراءات التي من شأنها إثبات استحالة تطبيق معاهدة سيفر فقد شرع في التعبئة العامة للمناطق وكانت كردستان من بين تلك المناطق التي شملتها مخططات مصطفى كمال فقد اتخذ من (كردستان الشمالية) أو ما يسمى الأناضول الشرقي قاعدة الانطلاق حركته محاولة لاستمالة الزعماء الكرد وكسب الشعب الكردي إلى صفة سواء عبر اثأره المشاعر الدينية أو من خلال الوعود لهم في نيل حقوقهم المدنية وكان لصراع المصالح المحتدم بين الدول الكبرى أثر في إفشال معاهدة سيفر[59].

على صعيد متصل بدأت الصحافة الفرنسية تتهجم على بنود المعاهدة وطالبت الحكومة الفرنسية بأعادة النظر في البنود من جديد، وان ايطاليا الدولة الوحيدة التي صادقت على المعاهدة فقد تنصلت منها بسرعة ، و بريطانيا تراجعت بعد نمو علاقة مصطفى كمال مع الروس و لم تكن هذه المعاهدة

طويلة الآجل بسبب التغيرات السريعة التي شهدتها المنطقة و بتاريخ 17 تشرين الثاني 1921 اعلنت فرنسا بأن معاهدة سيفر غير سارية المفعول[60].

الخاتمة

في الختام، توضح هذه الدراسة أهمية وتأثير مشاركة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ودور مصطفى كمال أتاتورك في تغيير مسار تاريخ تركيا بعد نهاية الحرب. تبين المصادر التاريخية أن مشاركة الدولة العثمانية في الحرب جاءت بتحالفها مع الحلفاء ومواجهتها للخسائر والتحديات على الصعيدين السياسي والعسكري. بعد نهاية الحرب، تواجهت الدولة العثمانية بتقسيم أراضيها وتوقيع معاهدة سيفر، مما أدى إلى نهاية النظام العثماني وظهور الجمهورية التركية الحديثة بقيادة مصطفى كمال أتاتورك.

ونستنج:

من خلال هذا البحث، يمكن الوصول إلى عدة استنتاجات مهمة:

1-تأكيد أهمية مشاركة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وتأثيرها على تاريخ المنطقة، حيث أدت التحالفات والمعارك إلى نهاية النظام العثماني وتقسيم أراضيه.

2-دور مصطفى كمال أتاتورك كان حاسمًا في تغيير مسار تاريخ تركيا، حيث قاد حركة التحرير الوطني ضد الاحتلال الغربي وسعى لتأسيس جمهورية تركيا الحديثة.

3-تأكيد أن التاريخ الحديث لتركيا والمنطقة يعكس تأثيرات عديدة للحروب والتحالفات والشخصيات السياسية البارزة، وهذا يظهر أهمية دراسة الأحداث التاريخية لفهم الوضع الراهن.

هوامش البحث

(1) رونوفان بيير ، تاريخ العلاقات الدولية القرن التاسع عشر1815-١٩١٤، ترجمة : جلال يحيى ،دار المعارف ،القاهرة ،١٩٨٠، ص٧٩٧.

(2) جون باتيك كيندوس ، القرون العثمانية قيام وسقوط الإمبراطورية التركية ، ترجمة : ناهدة إبراهيم ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2003، ص667 ؛ حسين الحسيني ، موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية ، ط1 ، دار الحرم للتراث ، القاهرة ، مصر ، 2011 ، ص10.

(3) خضير البديري ، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا ، ط2 ، شركة العارف ، بيروت ، 2015 ، ص 216 ؛ جون باتيك كيندوس ، مصدر سابق ، ص668.

(4) أنور باشا : هو إسماعيل نوري بن احمد قائد عسكر ي عثماني ولد سنة 1882 في إسطنبول تخرج في كلية العسكرية عين ضابطا في سلانيك ثم عين رئيس اركان فيلق الثالث وانضم الى جمعية الاتحاد والترقي وشاركت في انقلاب 1908 ضد سلطان عبدالحميد الثاني وايضاً في حرب العالمية الأولى وكان قائداً لجيش العثماني في معارك واستمر في عمله الى ان قتل في بخارى خلال حروب ضد حكومة البلشفية في وسط عام 1922 ، عبدالمولى صالح الحرير ، مذكرات أنور باشا في طرابلس الغرب ، ط1 ، منشورات ماركيز ، بحوث دراسات الجهاد الليبي ، ليبيا ، 1979 ، ص36.

(5) هو مضيق يصل بين البحر الأسود وبحر مرمرة، ويعتبر مع مضيق الدردنيل الحدود الجنوبية بين قارة آسيا وأوروبا، ويبلغ طوله 30 كم، ويتراوح عرضه بين (550 متر و3000 متر). أحمد زكي باشا ، قاموس الجغرافية القديمة بالعربي والفرنساوي (ط. 1)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1899 ، ص. 23

(6) هو مضيق طبيعي ضيق وممر مائي دولي مهم في شمال غرب تركيا يشكل جزءاً من الحدود القارية بين أوروبا وآسيا ويفصل تركيا الآسيوية عن تركيا الأوروبية. يعد مضيق الدردنيل أحد أضيق المضايق في العالم المستخدمة في الملاحة الدولية وهو يربط بحر مرمرة ببحر إيجه بالبحر المتوسط، بينما يسمح أيضاً بالمرور إلى البحر الأسود بالامتداد عبر مضيق البوسفور. يبلغ طول مضيق الدردنيل 61 كم وعرضه 1.2 إلى 6 كم ، WWW.areb-ency.com.sy ، مؤرشف في الأصل في10_7_2020 ، اطلع عليه بتاريخ 19_4_2024

(7) شكيب أرسلان ، تاريخ الدولة العثمانية ، تحقيق : حسن السماحي سويدان ، ط1 ، دار ابن كثير ، بيروت ، 2011 ، ص409.

(8) روبير مانتران ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة : بشير السباعي ، د. ط ، ج2 ، دار الفكر ، القاهرة ، 1989 ، ص306.

(9) زكريا قرشوه ، العثمانيون و آل سعود في الارشيف العثماني 1745 – 1914 ، ط 1 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2005 ، ص 401 ؛ حسين الحسيني ، مصدر سابق ، ص10.

(10) القوقاز إقليم جبلي يقع بين بحر قزوين في الشرق والبحر الأسود في الغرب ضمن القارة الآسيوية عند الحدود بين قارتي آسيا أوروبا وي جبل البروز أعلى الجبلية في يصل ارتفاعه إلى(٥٦٣٠م) لمزيد من التفاصيل ينظر محمود شاكر ،قفقاسيا، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٧٢،ص ص ٩-١١.

(11) أكمل الدين أحسان أوغلو ، الدولة العثمانية تاريخ و حضار 2، ج 1 ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية بأسطنبول ، اسطنبول ، 1999 ، ص 137 ؛ روبير مانتران ، المصدر السابق ، ص 338 .

(12) ولد مصطفى كمال اتاتورك في مدينة سيلانيك عام ١٨٨١ من عائلة متوسطة الدخل ، ودخل المدرسة الرشدية العسكرية، التحق عام ١٨٩٩ بالكلية الحربية في اسطنبول وتخرج منها عام ١٩٠٥ ، كانت هذه الكلية من المراكز الرئيسة للمعارضة فانخرط مصطفى كمال في صفوفها ، ونتيجة لذلك اعتقل لعدة اشهر ، ثم ارسل الى دمشق للالتحاق بالجيش الخامس هناك ، ومن ثم نسب للعمل في الجيش الثالث في مقدونيا عام ١٩٠٧ ، اتصل هناك بجمعية الاتحاد

والترقي ، على الرغم من أن علاقته لم تكن قوية معها ، بسبب ان ثورة ١٩٠٨ لم تغير من مركزه ، بعد ذلك ترك العمل السياسي واتجه الى الامور العسكرية وقد ذهب لأول مرة الى اوروبا عام ١٩١٠ لحضور مناورات الجيش الفرنسي ، ساهم مصطفى كمال في الحرب العثمانية الايطالية عام ١٩١١ في ليبيا، وكذلك شارك في حرب البلقان ، عين ملحقاً عسكرياً في صوفيا ، ونقل بطلب منه عام 1915 الى تركيا حيث تم تعيينه قائداً لاحدى الفرق العسكرية في غاليبولي عام ١٩١٦ تولى قيادة منطقة ديار بكر، وعين قائداً للجيش السابع في سوريا، بعد انهاء الحرب العالمية الأولى لم يكن له عمل في اسطنبول ، حيث اقدمت السلطات العثمانية على محاربة كل الاتجاهات والافكار القومية في الجيش ، وبقي على وضعه هذا الى ان ارسل بمهمة رسمية الى منطقة سامسون في ١٩ مايس ١٩١٩ ، حيث بدأ فور وصوله بالعمل على تنظيم وقيادة فصائل الحركة الوطنية التركية اصبح اول رئيس للجمهورية التركية (1923–1938) ، للمزيد من تفاصيل ينظر: جريبي نيسبة ، مانع عائشة ، مصطفى كمال اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية (1881–1938) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، جزائر ، 2017 ، ص 19–25.

(13) وجيه كوثراني ، القهيه والسلطان جدلية الدين والسياسة في تجربتين تاريخيتين العثمانية والصفوية–القاجارية ، ط 4 ، المركز العربي للأبحاث والدراسات ، بيروت ، 2015 ، ص 197 .

(14) إبراهيم محمد حسن ، البحر الاحمر في الحرب العالمية الاولى 1914 – 1918 ، ط 1 عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، مصر ، 1998 ، ص 157 ؛ هـ .ا . ل . فيشر ، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1789 – 1950) ، ترجمة : احمد نجيب هاشم وديع الضبع ، ط 8 ، دار المعارف ، القاهرة ، د .س ، ص 506 .

(15) زاهر رياض ، استعمار افريقيا ، ط1 ، دار القومية للطباعة والنشر ، القاهر ، 1965، ص208.

(16) كريستيان كوتس أولر يخسن ، الحرب العالمية الاول في الشرق الاوسط ، ترجمة طارق عليان ، ط 1 ، الرياض ، 2016 ، ص 167 .

(17) جورج انطيوس ، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القوية ، ترجمة : ناصرالدين الأسد و أحسان عباس ، ط1 ، دار العلم للملايين، بيروت ، 1987 ، ص 218.

(18) جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر (1914 – 1968) ، ط 1 ، دار مكتبة عدنان ، العراق ، 2015 ، ص ص 20 – 21 ؛ للمزيد ينظر: ايناس سعدي عبدالله ، تاريخ العراق الحديث (1258-1918) ،مكتبة عدنان للطباعة والنشر ، بغداد ، 2014، ص586-592.

(1) عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 1 ، مطبعة صيدا ، لبنان ، 1966 ، ص ص 33–34 ؛ جعفر عباس حميدي ، مصدر سابق ، ص ص 20–21 ؛ عادل محمد حسين العليان ، الصراع البريطاني – الفرنسي على الموصل و موقف الولايات المتحدة الامريكية من سنة 1918 – 1926 ، مجلة كلية المأمون ، العدد 23 ، 2014 ، ص 21.

(2) محمد طاهر العمري الموصلي ، تاريخ مقدرات العراق السياسية ، ط1 ، مج1 ، دار الراية البيضاء ، بيروت ، 1925 ، ص142 ؛ احمد عبد العزيز محمود ، تركيا في القرن العشرين ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، د.م ، 2012 ، ص 41.

(22) هشام سوادي هاشم ، سياسة ايطاليا تجاه الدولة العثمانية (1919 – 1921) ، مجلة الدراسات اقليمية ، جامعة الموصل ، 2008 ، مجلد 5 ، العدد 10 ، ص144.

(23) احد المشاريع التي تم الاتفاق عليها عقب زياره القيصر الألماني وليم الثاني الى السلطان العثماني عبدالحميد الثاني عام١٨٩٨، اذ وافق السلطان على منح الألمان حق امتياز مد سكه حديد برلين – بغداد ودخل المشروع حيز التنفيذ في ٥ آذار ١٩٠٣المزيد من التفاصيل ينظر :لؤي بحري سكه حديد بغداد "دراسة في تطور دبلوماسية قضية سكه حديد برلين –بغدادحتى عام ١٩١٤" ،شركه الطبع والنشر الاهليه – بغداد ، ١٩٦٧ ، ص ص ٣١ – ٧٣.

(24) حنا عزو بهنان ، العلاقات التركية الإيطالية ١٩٢٨–١٩٣٨، مجلة دراسات إقليمية، مجلد١٠، العدد٣٠، جامعة الموصل،٢٠١٣، ص72.

(25) محمود شاكر ، تاريخ إسلامي للعهد العثماني ، ط4 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 2000 ، ص218.

(26) يعد أحد أهم المؤتمرات التي رسمت مستقبل المنطقة العربية والشرق الاوسط خلال القرن العشرين لمزيد من التفاصيل ينظر عز الدين بشير، مؤتمر الصلح والتسويات الدولية عقب الحرب العالمية الأولى١٩١٩ – ١٩٢٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكوت، الجزائر،٢٠١٥، ص ص٤١–٦٧.

(27) هشام سوادي هاشم وسام علي محمد الجبوري، موقف فرنسا من الدولة العثمانية خلال مؤتمر الصلح في باريس–١٩١٩ ، مجله دراسات اقليمي، المجلد١٨، العدد٥٩ ، ٢٠٢٤، ص ص ٥٥ –64.

(28) أكرم جمعة صالح ، مشروع دولة اليونان الكبرى١٨٣٠–١٩٢٢، مجلة آداب الرافدين، المجلد٥١، العدد٨٤، ٢٠٢١ ،ص ص ٤٨٧–٤٨٨.

(29) تشمل تراقيا ومقدونيا والاناضول كله وتكون عاصمتها القسطنطينية ، لمزيد من التفاصيل عن مساعي اليونان لتحقيق ذلك المشروع ينظر مصطفى الزين ،اتاتورك وخلفائه ، دار الكلمة للنشر، بيروت،١٩٨٢، ص ص١٤٢–١٤٤.

(30) كريم مطر حمزة الزبيدي ، موجز تاريخ تركيا الحديث ، ط 1 ، دار الرياحين للنشر و التوزيع ، العراق ، بابل ، 2018 ، ص 12 و 15.

(31) حنا عزوا بهنان ، العلاقات التركية اليونانية١٩٣٨–١٩٤١، مجلة دراسات إقليمية، مجلد١٠، العدد٣٠، جامعة الموصل،٢٠١٣، ص٦٣.

(32) كريم مطر حمزة الزبيدي ، موجز تاريخ تركيا الحديث ، ط 1 ، دار الرياحين للنشر و التوزيع ، العراق ، بابل ، 2018 ، ص ص ص 12 – 15.

(33) كريم مطر حمزة الزبيدي ، المصدر السابق، ص 24 ؛ اسماعيل أحمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث ، ط 1 ، مكتبة المبيكان ، الرياض ، 1996 ، ص 219.

(34) عبدالعزيز محمد الشاوي ، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ،ط1، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1980، ص259.

(35) المصدر نفسه ، ص260.

(36) حنا عزو بهنان ، التطورات السياسية في تركيا1919–1923 ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989 ، ص 52 .

(37) ابرز تلك الجمعيات حزب الصلح والسلامة العثمانية وحزب المساعي العثمانية و جمعية الاحرار الوطنية و جمعية اعلاء الوطن العثماني ، سيار الجميل ، العرب والاتراك ، الانبعاث ، والتعريف من العثمنة الى العلمنة ، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1997 ، ص 110 .

(38) سيار الجميل ، مصدر نفسه ، 1997 ، ص 110 –111.

(39) محمد طه جاسر ، تركيا ميدان الصراع بين الشرق والغرب ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 2002 ، ص ص 196 –197.

(40) ابراهيم خليل أحمد ، خليل علي مراد إيران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، ط 1 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1992 ، ص 232 .

(41) حنا عزو بهنان ، المصدر السابق ، ص 24 .

(42) فايزة علوش ،مصطفى كمال اتاتورك وموقفه من الخلافة العثمانية 1881 – 1938 م ،رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير 2015 ، ص 73 .

(43) برنارد لويس ، ظهور تركيا الحديثة ، ترجمة :– قاسم عبده قاسم ، سامية محمد ، ط 1 ، المركز القومي الترجمية ، القاهرة 2016 ، ص 304 ؛ A.L Macfie , ATATÜRK . Longman singapore , Publishers (Pte) cıd , Singapore, 1994 , P.7y .

(44) خالده اديب : زعيمه النهضة النسوية الثقافية في تركيا أستاذة أكاديمية في الأدب الإنجليزي ولدت عام١٨٨٤ تعد أول فتاة تخرجت من الكلية الأمريكية في اسطنبول شعرك في الاستقلال وكانت لها دور بارز فيها لمزيد من التفاصيل= ينظر : اسماعيل نوري، دور المرأة في حرب الاستقلال التركيه١٩١٩–١٩٢٢، مجال لجامعة الترقب للدراسات الإنسانية ، مجلد٣ ، العدد ٢ ، كركوك،٢٠٠٨، ص ص١٠٧–١٠٨

(45) برنارد لويس ، المصدر السابق ، ص 304.

(46) كمال مظهر احمد ، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط ، ط1 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1978 ، ص 9

(47) مصطفى كمال اتاتورك ، الرجل الصنم مصطفى كمال اتاتورك حياه رجل و دولة ، ترجمة :– عبدالله عبدالرحمن ، ط 1 ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2013 ، ص 108.

(48) حنا عزو بهنان ، التطورات السياسية في تركيا ، المصدر السابق ، ص 57 .

(49) محمود ثابت الشاذلي ، المسألة الشرقية: دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية (1299 – 1923) ، ط 1 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1989 ، ص222.

(50) محمد عزة دروزة ، تركيا الحديثة ، د . ط ، مكتبة الكشاف ،بيروت ، 1946 ، ص 37 ؛ كمال مظهر احمد ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى ، ط2 ، دار اراس للطباعة والنشر ، 1984 ، أربيل ، ص344.

(51) محمد عزة دروزة ، مصدر سابق ، ص ص 38 –40.

(52) جورج لنشوفسكي ، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة : جعفر خياط ، مكتبة دار المتنبي ، بغداد ، 1964 ، ص144.

(53) أمين محمد سعيد وكريم خليل ثابت ، سيرة مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة الوطنية في اناضول ، ط1 ، مطبعة الاخوان بني ، القاهرة ، 1922 ، ص 5.

(54) قادر سليم شمو ، موقف الكورد من حرب استقلال التركية 1919–1922 ، ط1 ، دار سبيريز للطباعة والنشر ، دهوك ، 2008 ، ص205.

(55) مصدر نفسه ، ص ص 206 –207.

(56) قادر سليم شمو ، المصدر السابق ، ص ص 205 – 207.

(57) شيماء رمزي عبدالغني الهماوندي ، السياسة التركية تجاه الكورد في عهد الرئيس مصطفى كمال اتاتورك (1923 – 1938) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، 2012 ، ص 48 .

(58) م . س لازاريف ، المسألة الكوردية 1917 – 1923 ، ط 1 ، دار الفارابي ، بيروت ، 1981 ، ص 211.

(59) عيسى ليتيم ، جذور التاريخية لسياسية بريطانيا اتجاة قضية الكردية ، بحث منشور في مجموعة مؤلفين ، سياسة بريطانيا اتجاه القضية الكردية، مركز زاخو لدراسات الكرد، جامعة زاخو،٢٠١٩، ص٦٢٨.

(60) قادر سليم شمو ، المصدر السابق ، ص 211.

المصادر

أولا: الكتب

1. ابراهيم خليل أحمد ، خليل علي مراد إيران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، ط 1 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1992 .
2. إبراهيم محمد حسن ، البحر الاحمر في الحرب العالمية الاولى 1914 – 1918 ، ط 1 عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، مصر ، 1998.

3. أحمد زكي باشا ، قاموس الجغرافية القديمة بالعربي والفرنساوي (ط. 1)، حي بولاق: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1899
4. احمد العزيز محمود ، تركيا في القرن العشرين ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، د.م ، 2012 .
5. اسماعيل أحمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث ، ط 1 ، مكتبة المبيكان ، الرياض ، 1996 .
6. أكمل الدين أحسان أوغلو ، الدولة العثمانية تاريخ و حضار 2، ج 1 ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية بأسطنبول ، اسطنبول ، 1999.
7. حسين الحسيني ، موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية ، ط1 ، دار الحرم للتراث ، القاهرة ، مصر ، 2011.
8. جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر (1914–1968) ، ط1 ، دار مكتبة عدنان ، بغداد ، 2015.
9. خضير البديري ، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا ، ط2 ، شركة العارف ، بيروت ، 2015.
10. أمين محمد سعيد وكريم خليل ثابت ، سيرة مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة الوطنية في اناضول ، ط1 ، مطبعة الاخوان بني ، القاهرة ، 1922.
11. زكريا قرشوه ، العثمانيون و آل سعود في الارشيف العثماني 1745 – 1914 ، ط 1 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2005.
12. زاهر رياض ، استعمار افريقيا ، ط1 ، دار القومية للطباعة والنشر ، القاهر ، 1965.
13. محمد طاهر احمدي ، تاريخ مقدرات العراق السياسية ، ط1 ، مج1 ، دار الراية البيضاء ، بيروت ، 1925.
14. قادر سليم شمو ، موقف الكورد من حرب استقلال التركية 1919–1922 ، ط1 ، دار سبيريز للطباعة والنشر ، دهوك ، 2008
15. عبدالعزيز محمد الشاوي ، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ،ط1، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1980.
16. عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 1 ، مطبعة صيدا ، لبنان ، 1966.
17. كريم مطر حمزة الزبيدي ، موجز تاريخ تركيا الحديث ، ط 1 ، دار الرياحين للنشر و التوزيع ، العراق ، بابل ، 2018 .
18. كمال مظهر احمد ، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط ، ط1 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1978 .

19.كمال مظهر احمد ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى ، ط2 ، دار اراس للطباعة والنشر ، أربيل، 1984.
20.محمد عزة دروزة ، تركيا الحديثة ، د . ط ، مكتبة الكشاف ،بيروت ، 1946 .
21.محمد طه جاسر ، تركيا ميدان الصراع بين الشرق والغرب ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 2002.
22.محمود ثابت الشاذلي ، المسألة الشرقية: دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية (1299 – 1923) ، ط 1 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1989 .
23.محمود شاكر ، تاريخ إسلامي للعهد العثماني ، ط4 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 2000.
24.مصطفى الزين ،اتاتورك وخلفائه ، دار الكلمة للنشر، بيروت،1982.
25.وجيه كوثراني ، الفنية والسلطان جدلية الدين والسياسة في تجربتين تاريخيتين للعثمانية والصفوية ، ط 4 ، المركز العربي للأبحاث والدراسات ، بيروت ، 2015 .

ثانيا: المصادر المترجمة

1. برنارد لويس ، ظهور تركيا الحديثة ، ترجمة :- قاسم عبده قاسم ، سامية محمد ، ط 1 ، المركز القومي الترجمية ، القاهرة 2016 .
2. جورج لنشوفسكي ، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة : جعفر خياط ، مكتبة دار المتنبي ، بغداد ، 1964.
3. جورج انطيوس ، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القوية ، ترجمة : ناصرالدين الأسد و أحسان عباس ، ط1 ، دار العلم للملايين، بيروت ، 1987 .
4. جون باتيك كيندوس ، القرون العثمانية قيام وسقوط الإمبراطورية التركية ، ترجمة : ناهدة إبراهيم ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2003،
5. روبير مانتران ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة : بشير السباعي ، (د.ط) ، ج2 ، دار الفكر ، القاهرة ، 1989.
6. رونوفان بيير ، تاريخ العلاقات الدولية القرن التاسع عشر١٩١٤-١٩١٥،ترجمه : جلال يحيى ،دار المعارف ،القاهره ،1980.
7. كريستيان كوتس أولر يخسن ، الحرب العالمية الاول في الشرق الاوسط ، ترجمة طارق عليان ، ط 1 ، الرياض ، 2016 .
8. م . س لازاريف ، المسألة الكوردية 1917 – 1923 ، ط 1 ، دار الفارابي ، بيروت ، 1981.
9. مصطفى كمال اتاتورك ، الرجل الصنم ومصطفى كمال اتاتورك حياه رجل دولة ،ترجمة :- عبدالله عبدالرحمن ، ط 1 ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2013 .

10.هـ .ا . ل . فيشر ، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1789 – 1950) ، ترجمة : احمد نجيب هاشم وديع الضبع ، ط 8 ، دار المعارف ، القاهرة ، د .س .

11. ثالثا: البحوث والدراسات المنشورة

12.جريبي نيسبة ، مانع عائشة ، مصطفى كمال اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية (1881–1938) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، جزائر ، 2017.

13.حنا عزو بهنان ، التطورات السياسية في تركيا ، رسالة ماجيستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989.

14.شيماء رمزي عبدالغني الهماوندي ، السياسة التركية تجاه الكورد في عهد الرئيس مصطفى كمال اتاتورك (1923 – 1938) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، 2012.

15.عيسى ليتيم ، جذور التاريخية لسياسية بريطانيا اتجاة قضية الكردية ، بحث منشور في مجموعة مؤلفين ، سياسة بريطانيا اتجاه القضية الكردية، مركز زاخو لدراسات الكرد، جامعة زاخو، 2019.

16.فايزة علوش ،مصطفى كمال اتاتورك وموقفه من الخلافة العثمانية 1881 – 1938 م ،رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير 2015.

رابعا: المجلات والدوريات

1. اسماعيل نوري، دور المرأة في حرب الاستقلال التركيه1919–1922، مجال لجامعة الترقب للدراسات الإنسانية ، مجلد٣ ، العدد ٢ ، كركوك،٢٠٠٨.
2. عادل محمد حسين العليان ، الصراع البريطاني – الفرنسي على الموصل و موقف الولايات المتحدة الامريكية من سنة 1918 – 1926 ، مجلة كلية المأمون ، العدد 23 ، 2014 .
3. حنا عزوا بهنان ، العلاقات التركية اليونانية1938–1941، مجلة دراسات إقليمية، مجلد١٠، العدد٣٠، جامعة الموصل،2013.
4. هشام سوادي هاشم ، سياسة ايطاليا تجاه الدولة العثمانية (1999 – 1921) ، جامعة الموصل ، 2008 ، العدد 10.

خامسا: المصادر الأجنبية

1. A.L Macfie , ATATÜRK . Longman singapore , Publishers (Pte) cıd , Singapore, 1994.

Abstract

The Ottoman Empire's participation in World War I as part of the Allied Powers resulted in significant losses, including defeats at Gallipoli and Sarajevo. Influenced by diverse political alliances and directions within the Allies, the Ottoman Empire's stability was compromised, leading to its withdrawal and the signing of the Treaty of Sèvres in 1918. This led to the division of its territories and the end of the Ottoman regime. Mustafa Kemal Atatürk, renowned for his pivotal role in establishing and guiding modern Turkey, played a decisive role in changing Turkey's trajectory after World War I. A prominent military leader and talented political figure, he led the national liberation movement against Western occupations to achieve independence and the establishment of modern Turkey. Following this, the Treaty of Sèvres was signed in 1920 between the Ottoman Empire and the Allied Powers, resulting in the cession of the European territories except for Istanbul and some other regions. Despite providing autonomy for minorities, the treaty faced rejection from the Ottoman people, notably by Mustafa Kemal Pasha. Although short-term, the treaty revealed European ambitions and spurred Ottoman resistance. Eventually, France declared the treaty void, following the Allied Powers' retreat from it, after the signing of the Treaty of Sèvres and the partitioning of Ottoman territories. Atatürk led a popular resistance against Western occupation forces and the Sultan's government in Istanbul, organizing a successful military .campaign that led to the establishment of a new government in Ankara in 1920

Keywords: Ottoman Empire, World War I, Treaty of Sèvres, Mustafa Kemal .Atatürk, establishment of the Republic of Turkey